

٧) شرح معلقة طرفة بن العبد

محمد ابن طوق المري

الحمد لله رب العالمين. والصلاة والسلام على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين. اما بعد فقال طرفه وصادقتا التوجس للسرى ما السرى؟ السير ليلي ومنه في القرآن والليل اذا يسر. احسنت. الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله. وشايخه والسامعين -

00:00:00

اجمعين. قال طرفة ابن العبد وان شئت ساما واسط الكور رأسها وعامت بضبعيها نجا الخفيد. وان شئت لم ترقى وان شئت اركلت مخافة ملوي من القد محصد. على مثلها امضي اذا قال صاحبي الا ليتني افديك منها وافتدي - 00:00:30
وجاشت اليه النفس خوفا وخاله مصابا ولو امسى على غير مرصده. اذا القوم قالوا من فتنخلت انني عنيت فلم اكسل ولم اتب فالذي احلت عليها بالقطيع فايدمت وقد خب ال الامعز المتوكل. فزالت كما زالت وليدة مجلس تري ربه اذى - 00:00:50
يا لسحل ممدد ولست بحلال ادلاع مخافة ولكن متى يسترفد القوم ارفدي؟ فان تبغيني في فان في حلقة القوم تلقاني وان تلتمسيني في الحوانيت تصطدي. متى تأتيني اصبحت كأسا روية وان كنت عنها ذا غنا فاغنم - 00:01:10

وان يلتقي الحي الجميع تلقيني وان يلتقي الحي الجميع تلقيني الى ذروة البيت الشريف المصمد. بارك الله فيك وان شئت سامى واسط الكوري رأسها وعامت بضبعيها نجا الخفيد وان شئت ساما اي غالب في السمو - 00:01:30
والسمو الارتفاع. ما وزن ساما؟ نعم فاعل احسنتم. وان شئت ساما الكوري رأسها. وان شئت ساما واس طاء متوسط الكور الكور الرحل باداته. والرحل متاع المسافر. كل شيء يعد للرحيل يقال له الرحل في وعاء من متاع ومركب البعير وحلس ورثن كل ذلك -

00:02:00

يقال له الرحم. وان شئت سامى واسط الكوري رأسها وعامت سبحت في الجري بضبعيها عضديها نجا اسراع اي تسرع اسراع الخفدي الخفيد الظليم الذي هو ذكر النعام يقول ان شئت جعلت رأس الناقة موازنا لواسط رحلها في العلو. من فرط نشاطها -

00:02:30

وان شئت جعلتها تسرع مثل اسراع الظليم في جريه وان شئت لم توقن وان شئت اركدت مخافة علوي من القد محصد. وان شئت لم تبطل لم تسرع. قل القانون ضرب من السير السريع ذكره كعب ابن زهير رضي الله عنه في قال ولن يبلغها - 00:03:00
الا عذافرة ماذا قال؟ احسنت. نهى عن الايم اذ قالوا وتبغيل وان شئت لم ترقل وان شئت اسرعت مخافة خوف سوط ملوي مفتول من القطب ما قد من الجلد محصدي محكم الفتل موثقه. يقول ان شئت لم تسرع هذه الناقة. وان شئت اسرعت - 00:03:30
لماذا تسرع مخافة ملوي من القد محصد؟ تسرع مخافة سوط ملوي محكم الفتل. ما اعراب قوله احسنت مفعول من اقدام احسنت على مثنيها امضي اذا قال صاحبي الا ليتني منها وافتدي على مثلها شبهها اي هذه الناقة. والعرب قد تطلق المثل على الشيء نفسه -

00:04:00

يقولون مثلا مثلك لا يفعل كذا اي انت لا تفعل كذا. مثلي لا يفعل كذا اي انا لا افعل كذا. ومنه قوله تعالى وشهد شاهد من بني اسرائيل على مثله اي على القرآن نفسه. السياق في القرآن. على مثلها امضي اذهب وانطلق في اسفاري اذا - 00:04:30
فقال صاحبي نحن هالكون من خوفه من هذه الفلات ومشقتها. الا ليتني افديك منها وافتدي. يا ليتني اخلصك وانقذك بما اعطيه لذلك منها اي مفازة. المفازة لم يتقدم لها ذكر. ومع ذلك عاد الضمير اليها. عاد الضمير - 00:04:50

الى ما لم يتقدم له ذكر لكونه يفهم من دائرة السياق. فاذا كان يفهم من ذات السياق جاز عود الضمير على ما لم يتقدم له ذكر ومنه

في القرآن حتى احسنت حتى اي - [00:05:10](#)

نعم احسنت. انا انزلناه في ليلة القدر. نعم ام انزلنا القرآن؟ وليؤاخذ الله الناس بما كسبوا ما ترك على ظهورها. احسنت. احسنت. ظهرها اي الارض احسنت. وافتدي نفسي انا ايضا بفداء. يقول اذا كنت في مثل هذه الحال فان هذه الناقة تنجيني. وداشت وجاشت -

[00:05:30](#)

فيه النفس خوفا وخاله مصابا ولو امسى على غير مرصد. وجاشت ارتفعت ولم تستقر. اصله داشت القدر اذا غلت وداست اليه النفس

خوفا وخاله ظنه اي ظن نفسه مصابا بالهلاك. ولو امسى على غير مرصد ولو امسى على غير طريق - [00:06:00](#)

يرصد منها العدو اي يرقب منها العدو. المكان الذي يرصد منه العدو يقال له مرصد. ومرصاد ومنهم في القرآن فاقوا عدوهم كل

مرصد. نعم. واقعدوا لهم كل مرصد. احسنت. واقعدوا لهم كل مرصد - [00:06:20](#)

ان ربك لبالمرصاد. يقول ارتفعت نفسه خوفا. وظن انه هالك. وان لم يكن على طريق مخوف يخاف منه قطاع الطريق. لكنه خاف

بهول المفازة. ولعظم البعد اذا القوم قالوا من فتن قلت انني عنيت فلم اكسب. ولم اتبلد اذا القوم القوم اسم جمع رجل. قالوا من -

[00:06:40](#)

لهذه المهمة العظيمة والفتى الغلام الحدث قالوا سمعنا فتى يذكرهم تطلق ايضا على الكريم الكامل من الرجال. ومنه بيت طرفة هذا.

ومنه ايضا قول ابن زهير رضي الله عنه في فتية - [00:07:10](#)

قريش قال قائلهم بطن مكة لما اسلموا زولوا. ومنه قول الاخر ان الفتى حمال كل ملمة. ليس الفتى بمنعم الشبان اذا القوم قالوا من

فتى خلت ظننت انني عنيت قصدت. فلم اكسل فلم اتناقل ولم اتبل - [00:07:30](#)

الذي لم اتحير واكرر اقامتي البلد تأخرا عن الاجابة. وهذا الوزن تفعل تأتبه التكرار حس او معنى. مثال التكرار حس تجرع العسل اي

شربه جرعة بعد جرعة. وتحسن ساهو اي حسوة بعد حسوة. وتأرظ لصق بالارض. كرر الاقامة بها وتبلد كرر الاقامة للبلد - [00:07:50](#)

مثال التكرار معنى بهذا الوزن تفهم وتفظن وتعقل تفهم كرر اعمال فهمه تفطر قرر اعمال فطنته تعقد كرر اعمال عقله يقول اذا قال

القوم اي كل رجل يكفي مهما او يدفع شرا وانت انني انا المعني. فلم اتناقل ولم اتحير ولم اتهرب - [00:08:20](#)

وهذا البيت من الشواهد الجارية على السنة الناس لانه يحمل على الاتصاف بالكمالات. والسعر يحمل على اتصاف الكمالات قال الشاعر

ولولا خلاف سنها الشعر وما درى بغاة العلا من اين تؤتى المكارم؟ احلت عليها بالقطيع - [00:08:50](#)

وقد خب ال الامعز المتوقد احلت اقبلت عليها بالقطيع اي السوط. فاجدمت اسرعت من الاجذام والاسراع واصل الجذم القطع. وقد

خبأ والحال انه خبأ اي اسرع. والخاء بضرب من السير ال - [00:09:10](#)

الان ما تراه اول النهار كالماء. قيل السراب في وسط النهار. والان في طرفيها. قال تعالى والذين كفروا اعمالهم كسراب وقد خبأ

الامعزي الامعز المكان الغليظ المتوقد اي الملهب يقول اجبت - [00:09:30](#)

نداء المنادي الذي قال من فتى اجبت ندائه واقبلت على ناقتي اضربها بالسوط فاسرعت في وقت تضطرب فيه الال الموجود في

المكان الغليظ كثير الحصى الذي يتوقد بالحر الشديد. فزال كما زالت وليدة وليدة مجلس تري ربها - [00:09:50](#)

اذيال سحل ممد فذلت تبخترت في مشيها. واصله جر الذيل. كما زالت وليدة الوليدة الامة وايضا الصبية مجلس مواضيع الجلوس

تري ربها اي سيدها ومالكها اي تجعله يرى ماضي توري - [00:10:10](#)

تري فعل مضارع. ما ماضيه؟ نعم. احسنت. يري ماضيه ارى وسري ماضيه دارت نعم اه رأى تستعمل البصرية وعلمية وحلمية. وكلها

في القرآن ما مثال رأى البصرية في القرآن احسنت يرونهم مثلهم رأي العين. ومثال العلمية - [00:10:40](#)

مثال العلمية ونراه قريبا. ما مثال الحلمية؟ اني اراه في المنام اني امح وهي هنا في البيت ما نوعها؟ بصرية نعم بصرية احسنت

ابتلي ربها اذيال اطراف الاذيال دم عدين. في الطرف سحل ثوب ابيض ومد بي مبسوط - [00:11:20](#)

يقول لما ضربت الناقة بسوتي تبخترت كما تبختر جارية عرضت على اهل ايسين توري سيدها ثوبها الابيض الطويل. ولست بحلال

ابتلاء مخافة. ولكن متى يسترفي القوم ارفدي او ارفدي ولست بحلال الحلال كثير الحلول والحلول نزول. التلاع مجاري الماء الى

مخافة ولكن متى يستنفذ القوم؟ متى يطلب القوم الرفق؟ والرفد الاعانة وانهم يقال رقد اذا اعطى او اعان وارقد مثله. وقد ضبط في البيت ارفدي من رقد الثلاثي من ارفد الرباعي. ومنهم في القرآن - 00:12:30

احسنت المرفوض من رفع ده او من من رقد لماذا؟ لماذا جعلتهم يغفرون نعم. اه الثلاثي هو الذي يصاغ منه اسم المفعول على زينة مفعول. نعم ببشر فني المرفوض اي بئس العون المعان. بئس العطاء والمعطى. يقول ان الجبناء والبخلاء هم الذين - 00:13:00

ينزلون الاماكن المنخفضة من الارض. لانهم يخافون العدو ويسوءهم الضيف. اما انا فلا يفعل ذلك. بل انزلوا الفضاء من الارض ارفض من يسترفدني. واعين من يطلب الاعانة اما في قرى الاضياف او في قتال الاعداء - 00:13:40

فان تبغيني في حلقة القوم تلقني. وان تلتمني في الحوانيت تصطبي. فان تبغيني تطلبني من بغاه وبغاه الى طلبة كابتغاه في حلقة القوم اي في جماعتهم ومحفلهم والحلقة كل شيء استدار. كحلقة الناس وحلقة الحديد. وتجمع على حلق - 00:14:00

وحلق وحلقات قال فيها ابن زهير رضي الله عنه بيض سوايغ قد شكت لها حلق كأن حلق القاء كانها حلق القفعاء مجدول. واما الحلقة فما معناها؟ نعم حلقة جمع حلق كتبت ام وكاتب وسحرة وساحر وكفرة وكافر. قال في موطأة فصيح وحلقة الناس او - 00:14:30

تسكر اللام بلا تفنيد. قال فين تبغيني؟ في حلقة القوم تلقني تجدني. وان تلتمني اذا اطلبني وفي بعض الروايات وان تقتنصني في الحوانيت في بيوت الخمارين. دم حانوت تصطدي تجدني ايضا - 00:15:00

يقول ان تطلبني في موضع اجتماع الناس للمشورة تجدني لاني ذو رأي وان تطلبه في حوادث الخمارين تجده ايضا يشرب ويسقي. متى تأتيني اصبحت كأسا روية؟ وان كنت عن هذا غنى فاغنى وازددي. متى تأتيني اصبحت - 00:15:20

اسقك الصبوح وهو شراب الغداء. وما يشرب مساء يقال له الغبوق. كأسا اناء فيه خمر الكأس مؤنثة. بدليل قوله تعالى بكأس من معين بيضاء. بيضاء. فوصفته بالمؤنث كذلك هنا قال متى تأتيني اصبحت كأسا روية؟ قال روية وصفها بالمؤنث. وتسمى الكأس كأسا - 00:15:40

الا وفيها الشراب. ولا تطلق الكأس عند العرب الا على الاناء المملوء خمرا. لذا قال بعض العلماء فرض على الذين يتعاطون الكؤوس ان ينهى بعضهم بعضا. فرض على الذين يتعاطون الكؤوس - 00:16:10

ينهى بعضهم بعضا. لان الكأس لا تطلق الا على الاناء المملوء خمرا. متى تأتيني اصبح فكأسا روية مروية مليئة وان كنت عنها وان كنت عنها لا غنى ان كنت عنها صاحب غنى والغنى ضد الفقر فاطنا بما - 00:16:30

عندك مزدل بما عندنا. يعني خذها زيادة على ما عندك. يقول في اي وقت تأتيني اسقيك كسا مملوءة حمراء. وان كنت محتاج لما عندي فخذ زيادة على ما عندك. والغنى ضد الفقر. فاذا مددته - 00:16:50

فقلت الغناء فهو اللحن المطربة. واذا فتحتها الغين قلت الغنى فهو الاقامة الغنى الاقامة. يقال غني بالمكان اذا اقام به. واما الغناء فالنفع. والغنى بالضم والقصر جمع غنية بما يستغني به الانسان. والمناع بالضم والمد مهمل في - 00:17:10

في كلام العرب قوله تعالى كأن لم تغن بالامس هو من الغنى بمعنى الاقامة. لا يسمن ولا يغني من جوع هو من الغناء بمعنى النفع. اذا كان لم ترن بالامس من غني بالمكان اذا اطاع به من الغنى. لا يسمن ولا يغني من جوع من - 00:17:40

الغناء واما الغناء فكثير. يا ايها الناس انتم الفقراء الى الله. والله هو الغني الحميد اه قال بعضهم وضد فقر يعني غنى وضد فقر كئيلا وكسحاب النفس والمطرب ايضا ككتاب. المطرب ككتاب يعني غناء. وكفتا اقامة. الغنى اقام - 00:18:00

وكفتا اقامته وكهنا جمع لغنية بما به الغناء. طيب مسألة قول الشاعر سيغيني الذي اغناك عني ثلاثة قوي يدوم ولا غناء. هل هو بمعنى القول المطرب - 00:18:30

او هو من الغنى ضد الفقر. نعم احسنت. هو من الغنى لكنه مده للضرورة. قال وان يلتقي الحي الجميع تلاقني الى ذروة البيت الشريف في مصمد وان يلتقي يجتمع الحي القبيلة البيوت المجتمعة الجميع مجتمع تلاقيني الى ذروتي - 00:18:50

ذروة كل شيء اعلاه بكسر الدال وضمها وحكي فيها الفتح. الى ذروة البيت الشريف اي الكريم روي الى غلوة البيت الشريف وروي

الكريم وروي الرفيع. الى ذروة البيت الشريف المصمد - 00:19:20

الذي يصمد اليه اي يقصد لقضاء المهمات. ومنه في القرآن احسنت. الله الصمد. الذي تصمد اليه الخلائق بحوائجها سبحانه وتعالى.

يقول اذا اجتمع القوم وجدت انتمي الى النسب الكريم والعنصر الشريف هذا اخره والله تعالى اعلم. بارك الله - 00:19:40

فيكم. سبحانه اللهم وبحمدك. اشهد ان لا اله الا انت. استغفرك واتوب اليك السلام عليكم ورحمة الله وبركاته - 00:20:10